

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 87 @ من الإنصاف والعدل موالاته ، وعصيان المنعم جل جلاله كما ذكر هذه الفائدة بقوله
2 ! : 2 ! . | ومنها معرفة شدة عداوة عدو | لنا ، وحرصه على إغوائنا بكل طريق ،
فيعتد المؤمن لهذا الحرب عدته ، ويعلم قوة عدوه وضعفه عن محاربتة إلا بمعونة | ، كما
قال قتادة : إن عدواً يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم إنه لشديد المؤونة إلا من عصمه
| ، وقد ذكر | عداوته في القرآن في غير موضع ، وأمرنا باتخاذ عدواً . | ومنها وهي
من أعظمها معرفة الطرق التي يأتينا منها عدو | ، كما ذكر | تعالى عنه في القصة أنه
قال : ^ (لأقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم
وعن شمائلهم) ^ وإنما تعرف عظمة هذه الفائدة بمعرفة شيء من معاني هذا الكلام . قال
جمهور المفسرين : انتصب صراط بحذف ' على ' التقدير لأقعدن لهم على صراطك قال ابن القيم
: والظاهر أن الفعل مضمّر فإن القاعد على الشيء ملازم له ، فكأنه قال : لألزمه ولأرصدنه
ونحو ذلك ، قال ابن عباس : دينك الواضح ^ (ومن بين أيديهم) ^ يعني الدنيا والآخرة ! 2
2 ! يعني الآخرة والدنيا ^ (وعن